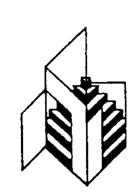
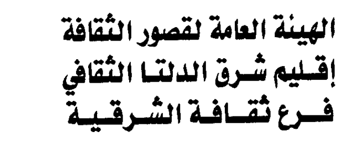
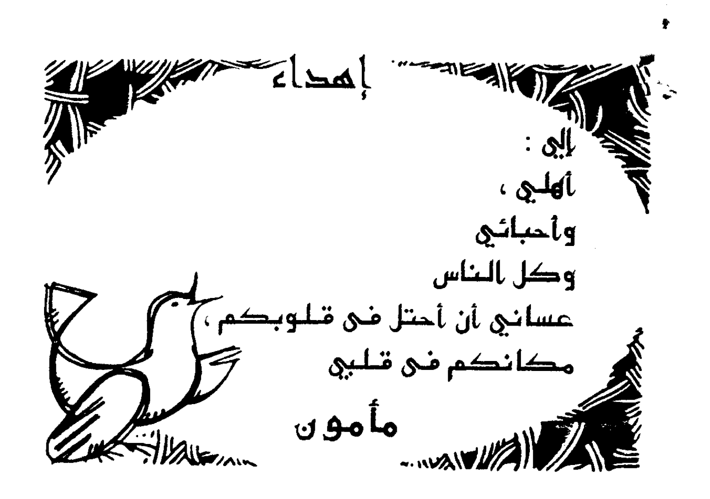
حكاية شندويل

مـأمـون كـامـل





المراسلات ثقافة الشرقية ٣٢٢٣٥٦٧/ ٠٥٥



إهداء

إلى :

أهلي ،

وأحبائي

وكل الناس

عساني أن أحتل فى قلوبكم ،

مكانكم فى قلبي

مأمون



مفتتح

رسالة أردت أن تصل إلي
كل من أحببت فآثرت أن أكون
أمامهم كتاباً مفتوحاً
فكان هذا الكتاب

شندويل رحلة حياة

يعد شعر العامية من أهم أنواع الكتابة الإبداعيـــة ، لمـــا يتمتع بمكانة خاصة فى قلوب العامة من الناس ، المعـــبر عنهم فى أفراحهم وأحزانهم ، بل والخاصة أيضا لما يحوي من أفكار ومعان تعطيه مذاقه .

ومنذ ظهور هذا الفن القولي نتيجة للتغيرات الاجتماعيـــة والسياسية التي طرأت علي المجتمع وانفتاحه علي الثقافات الأخري ، فاعلا ومتفاعلا مع ما يدور من أحداث ومتغيرات جعلت الوجدان الشعبي ينشد أناشيده النابعـــة مـــن بيئتـــه متأثرة ومؤثرة فى أفراحه ، واستلهام النمـــوذج الشـــعبي الذى يظهر مدى استفادة الشاعر ممن سبقوه مطوعا قدراته الفنية فى الإبداع وانتاج نص شعري شعبي متضمنا حقـــائق وشاعرية لغة وصورا ، وطبيعة العلاقة بينه وبين الجمهور اعتمادا علي عنصر الشاعرية وأثره علي النفس فى صورة راوي شعبي ذو قدرات خاصة .

أما الشاعر الشعبي فيختلف عن الراوي الشعبي من حيث القدرات الإبداعية الخلاقة التـــى تظـــهر ثقافتـــه ، وتـــأثره بالمنتج الشعري لغيره ، وهضمه هضما جيدا ثم صياغتـــه فى قالب نص شعري قريب الصلة بالمجتمع . متخـــذا مـــن مفردات أشخاصه وتعبيراتهم أداة لتشكيل عالمه ، وصياغته فى نسيج شعري بسيط ، يقترب من الشـــيوع بيـــن عامـــة الناس ، فيمس حواسهم ويترك أثـــره ، ويحقـــق الرســـالة المنشودة من انتاجه ، وإضفاء الطابع الملحمـــي للســـيرة الشعبية علي قصائدهم الشعرية .

وتعتبر قصيدة (حكاية شندويل) للشاعر مأمون كـــامل بمثابة سيرة شعبية مصغـــرة عـــن هـــذا البطـــل الفـــلاح (شندويل) الذى اتخذه الشاعر نموذجا للمصري الأصيـــل، المتمسك بتراب وطين الأرض .

ويطوع الشاعر إمكانياته وأدواته الفنية فى شكل قصيـــدة من (الشعر الحر) فى بعض المواضع القليلة لضـــرورات المعني ، وقد يتفق بيتان أو ثلاثة فى القافية أمـــا الشـــكل

السائد علي (حكاية شندويل) هو المربع ، كما هو معهود فى بداية قص السيرة وهو عبارة عن بيتين من الشعر يتكونان من أربع شطرات مستقلة ومتصلة فى ذات الوقت .

والمربع شكل فني من أشكال الفن القولي ، ويطلق عليه (فن الواو) ويرتكز علي لعبة ارتطام القوافي ليتولد المعني وتبرز الحكمة ، وهو ما اعتمد عليه الشاعر المصري (أحمد بن عروس) ، واكتشف الفلاح المصرى هذا القالب الفني القابل للتعبير عن مأساته وعجبه من فعل الأيام .

ولم يشابه المربع فى إبداعه بين القوافي فقط بل واتخذ فن الموال مولفا بين القوافي فى مواضع عدة من نسيج العمل الفني وروايته علي أسس موضوعية وهي الرواية بالمربع منذ البداية حيث يقول ...

نسمع حكاية جدع فلاح عشق أرضه
أرضه كمان عشقته حافظت علي عرضه
والعشق بينهم يا ليل علي عين مخليهم

لتنين تشوفهم تقول واحد عشق نفسه

هي دي قصة حكاية شندويل

فنلاحظ اعتماد الشاعر علي تقنيات فن الرواية للملحمة بالشعر فى قالب قصصي استهلالي إيقاعي ، باللغة اليومية الموحية ، المحملة بدلالات ومعان واضحة ومباشرة تنفذ إلي العقل والوجدان ، واسترسال حالة القص التي تعطي إنطباعاً بالنثرية أحياناً إلا أن هذا الشعور يتلاشي كلما نوع الشاعر فى نغماته الإيقاعية وقوافيه فى شكل سلميات السلم الموسيقي النابع من الشعبية ذات الجذور المصرية فى وصف ملامح البطل فى لغة خفيفة موحية فيقول :

شندويل ده أصله واحد من ولاد آدم بيشقي

والغريبه

الشقا كان باختياره

فوق ما إنه ظروفه صعبة عشان يعيش بتقوله يتعب

فالشاعر يختار لغته مباشرة والحركة الإيقاعية فى تآلف وتؤمة بين الشعر واللغة ، تكثف المعاني وتحمل أبعد من

ألفاظها ، توحي بالسهولة والتعبير اليومي المـألوف لـدي عامة الناس (**شندويل ده أصله واحد من ولاد آدم بيشقي**) .

وفى وصف شخصية شندويل يقرر حقيقة يلـح عليـها الحاحا وهي صفة (العطاء) التي تميزه عن غيره (**والعطا فنه وكاره – العطا عنده حياه – والعطا عنده صلاه**) .

واسترسل مأمون كامل حكاية شندويل فى توصيفه لـهذا الفلاح ابن الأرض الأصيل من خلال اعتماده علي المربـع الأعرج باستمرار لخلق نوع من التنغيم الشعري يقول :

إسم الأصيل شندويل بيته بساط أخضر

عنوانه بين البيوت عايق بيتمخطر

وحكايته بين الحكاوي عمدة الحكايات

تسمعها تعرف صحيح مين اللي يتقدر

كأني بالشاعر يرتجل تراكيباته اللغوية وتعبيراته فى هـذا البناء الملحمي الذى اختاره فى تشكيل تجربته الشعرية فـى لغة عربية مصرية ذات جذور ريفية أصيلة ، نابعـة مـن غيطان قريته (نشوي) التى صـاغ فيـها قصيـدة رصـد

المتغيرات التى لحقت بالقرية المصرية لدرجة أنه تاه عنها وراح يتساءل فى حيرة (نشوي فين يا أهل نشوي ... ؟!) .

وعندما يقترب الشاعر من الوجدان الشعبي يتخذ طريقته فى التعبير ، بالتدبر والحكمة التي لا يستطيع نفيها أحد يقول :

والناس معادن يا عين ولكل معدن ناس

مين اللي قال الصفيح يلمع ويصبح ماس

مين اللي قال الدهب لو فـ التراب يرخص

مين اللي قال الأصيل هيجيله يوم ينداس .

فالشاعر يصيغ معاني متداولة فى قالب من الحكمة تقترب من صياغة ابن البلد فى ثوب شعري محكم البناء والتنسيق مستوحيا أصداء شاعر بعيد استمع له يوما ولكن يطوع آلياته الإبداعية فى الرقي باللغة السائدة وتطويعها بالجمل مضامين موحية مستوحاة من الموروث الشعبي ، ويعيد صياغة تعبيراته بطبيعية تعطي إحساسا بالإرتجال الذى يعتمد عليه الشاعر الشعبي فى روايته للسيرة الهلالية

وغيرها مستدعيا أغراض الشعر مـــن الوصــف والفخــر عنصرا هاما مرتكزا علي القص يقول :-

يبجي الزمان ويروح وادي شندويل هواه

الشوره شورته وصوته جاي من جواه

فيه اللي يمشي يمين واللي شمال يمشي

وهوه رجله تروح مطرح م يرسي هواه

فاعتماد الشاعر علـــي المربـــع يتعلـــق بالاســـتطراد . واستكمال المعني السابق وتقديم معلومة جديدة تظهر تطور الأحداث وتمهد للوصف فى بنية النص الشعري وهـــو مـــا نلاحظه فى سيرة شندويل الفلاح المصري ، والعتـــب هـــو الحكمة التي هي المفتاح الحقيقي يقول :

أرضي يا رحلة حياة بدايتها كان طينك

أخرها فيكي اندفن وأصبح أنا طينك

ندرن عليا يا غاليه بعد الحساب لارجع

أرويكي تاني عرق وأسمع مواويلك

ويستمر الشاعر فى ممازجته بين الحكاية الشعبية والسيرة مضمنا الموال والأغنية فى نسيج النص المنتج منوعا فى الضمائر بين الغائب والمخاطب بصورة مباشرة و المتكلم أحيانا :

أرضي يا عود الريحان براويحه فواحه

أرضي يا قوت الزمان زراعه طراحه

ولاده زين الرجال يسقي الشقا مواويل

ومهما يتعب يقول : بعد التعب راحة

فالموروث الشعبي لدي الشاعر هو الأساس الذى يتكأ عليه فى بناء عمله الإبداعي ، وعرضه المتنوع فى عفوية بسيطة ، تشعر بالتلقائية والمباشرة فى كثير من المواضع المبدوءة بالضمير مرتكزا علي الجملة الأسمية فى بداية المقطع واصفا حياة شندويل الذى تربي فى بيئة ريفية فقيرة وهو مثل أي فلاح يتحدي دائما الصعاب لتحقيق ما ينشده فى بناء وعمارة الكون وامتزاجه بالأرض فى صورة بلاغية بسيطة وعميقة رغم مباشرتها .

" شوفوا أرضه ... هتشفوه

هوه هيه

هيه هوه

شاب أسمر لونه من لونها بيبرق "

فالشاعر يستمر فى سرد سيرة شندويل وما يميزه من صفات عن غيره ، وما ينفرد به عن سائر البشر ، متخذا من عنصر التشخيص أداة فنية عارضا لما حدث من تغيرات اجتماعية ومحاولة لتشويه شندويل / الفلاح المصري ، وكشف الذات الوطنيه وتعريتها سعيا وراء عودة الوعي القومي والانتماء إلي الأرض ، صورة للفلاح فى الغيطان .

" شندويل بيقول يا ليل

لما تلاغيه أرضه "

ويظهر علاقته مع الكائنات والأشياء المحيطة به مثل (مسعود) حماره و (الساقيه) بتزغرد ، و (أبو قردان) فى لحظة غرس الشتايل (الشمس) وغيرها من مفردات .

ورغم كل المحن والصعاب يبقي شندويل رمـــزا للعطـــاء والحب والخير والشاعر يستنكر مــــا يــردده الغــير مــــن محاولات لمحو وطمس الهوية المصرية وصورة الفلاح أبن الأرض فيقول :-

" بيقولوا خلاص صورته بقت تايهه عن ولاده

تقولش ولاده مش منه "

وفى نهاية المطاف يلح الشـــاعر علـــي إبـــراز صفـــات البطل / شندويل وكلماته التــــى أصبحـــت مثـــلا يحتـــذي به وحكمة استشفها المصـــري الأصيـــل ممـــا دار حولـــه من أحداث .

قال الأصيل شندويل واسمع كلام قاله

مهما الليالي تطول الشمس طالعاله

يفضح عيونها النهار اللي غريب عنه

ونورها يحرم علي اللي الضلمه رأس ماله

فالتربيع الذى اعتمد عليــه لإظــهار العتــب والحكمــة المستمدة من خبرات الحياة وتعاملــــه معــها فــى جميــع الظروف مؤلمة ومفرحة . فهو إنسان يعيش معنا بشـــحمه ولحمه يشعر بما نشعر به ، صريح القول ذو جذور ممتــدة حضاريا منذ سبعة آلاف سنة ، شاهده علي ذلك .

(دي رحلة عمري دواره سواقيها هناك سبعة)

ويؤكد علي ذلك من عراقة الأصل وتحدي المحن ويبقــي (هوه هيه وهيه هوه) علاقة تمازج والتصـــاق بـــالأرض التي عليها تربي وعاش وشرب من نيلـــها المتغلغـل فـــى شرايينه ، معبرا عن الذات المصرية الأصيلة فيقدمه صورة لإنسان ينبض بالحياة مقررا حقيقته ونسبته وجنسيته بشكل مباشر وصريح ...

أنا مصري .. ودى أرضي

وأيام الزمان عمري

وفاكريني ف يوم راح اتوه

ويعتبر " **مأمون كامل** " نموذجا متفردا من كتاب شعر العامية فى مصر، وواحدا من الأصوات المتفردة فى هذا المجال النابع من الأرض المنتجة غزيرة الانتاج لكنه علي العكس فى ذلك فقد عكف علي هذه القصيدة التي عرف بها ولازمته واشتهر بها ، مما استهوته وحدت من قدراته وجعلته يدور فى فلكها مما حد من انتاجه الشعري ، ولو تخلص من أسر هذه القصيدة لأختلف الوضع بالنسبة له وأصبح شاعرا يخشي منه فى الساحات الأدبية ، وانتج نصوصا شعرية تفوق هذا النص الذى حد من حركته ، ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه .

وتبقي شندويل نموذجا متفردا للفلاح المصري المتمسك بأرضه باذلا الجهد والعرق ممثلة لرحلة الحياة للإنسان الطيب الأصيل وهو الشاعر نفسه .

وتمثل قصائد ديوان (حكاية شندويل) للشاعر مأمون كامل تجربة متعددة الزوايا هدفها الأساسي إظهار المعدن المصري العريق فى هيئه نغمات صاعدة وهابطة للحن

واحد ، عذب النغمات يصنع سيمفونية شعبية ذات ملامح نابعة من البيئة المصرية ، منذ البداية حين يعرف الشاعر نفسه ..

" الأسم مأمون ع الكلام

والأب طول عمره كامل "

ومن هنا ندرك أننا أمام " كتاب مفتوح " وتجربة متغلغلة فى الخصوصية لشاعر تربي وجدانه وتفتحت موهبته علي موروثة الشعبي وسماعه للمداحين وشعراء السيرة الهلالية فى صعيد مصر الذى قضي فيه فترة من حياته تركت أثرها عليه بالإضافة لكونه فلاح بن فلاح نشأ وترعرع فى إحدي قري الشرقية ومنها استقي قاموس مفرداته اللغوية التي شكلت عالمه الشعري واتخذ من شنديل الفلاح المصري نموذجا لذاته .

إبراهيم عطيه

الزقازيق ٣ يناير ٢٠٠٠



كتاب مفتوح

الاسم
مأمون ع الكلام
والأب
طول عمره كامل
والمهنة
بنعد في أرقام
ونصيبنا منها المهامل
عنواني
حارة القوت لأموت
من شارع الرزق الحلال
نمرة خمسة
زي حلمي
فسروه برغيف مدور
كل همي

مالتقيش الطعم ذل
والبلد كفر الشقا
كفر اللى عمره ما قال لغيره
ف يوم مافيش
كفر اللي خيره كتير يدور
ما يلاقيش
كفر اللي لازم كل واحد فيه
يطاطى
عشان يعيش ...

* * *

بيتي حب

أنا ليه بيت
عنوانه بين باقي البيوت شمس ف سما
شارع ملان بالهمهمه
فى مدينة واسعة .. إنما
فيها النبات
أنا قلبى بيت
وبانيه بهمس محبتي
سايع شريكة رحلتي
وأولادي وأمي وصحبتي
وأبويا وأخواتي البنات
أنا حبي بيت
ضلة علي محل الجيران
ساعة يتوه منا الأمان
تلقانا لمة كلنا ... ما يهمنا

مين اللي خد .. ؟ مين إللي هات .. ؟!
وأنا من هنا
بنده علي كل الخلايق - يا خلق هوه
الحب ليه حتضيعوه
من غيره فين نلقي الدفا
يبقي الوفا
هوه غرام ست البنات
تحلى عين سيد الرجال
يبجو العيال
والحب بيت

* * *

حسبه تایهه

عندي سته م العيال
تيجو يا ولاد الحلال
نحسب الحسبه اللي غلبت
حسبة الست اللى قالت
عندي بيضه أكيد ح تفقس فرخة
ح تبيض بيض كتير
كل بيضة ح تبقي فرخه
الفراخ يكتر عددها
المهم
أطلع السوق اللي جارنا
وبتمنهم أجيب وأجيب
عجلة حمرا بقوره بيضه
تكبر العجله تعشر
تولد العجله

تجيبلي عجله تانيه
عجله تالته
يبقي عندي عجول كتير
أشتري من خيرها أرض وبيت
وأتعشي بفطير
عندي سته م العيال
كل بنت وكل واد ياخد فطيرة
عندي سته م العيال
كل بنت وكل واد ابنيله بيت
بعد ما رجليه تشيله
والمرتب
زي بيضة ستنا
لسه من لحظه يا دوب
واخده ناقص م الخزينه
كنت يوم اتنين ... تلاته

ف شهر فات
خدت م الصراف تلاته جنيه
عشان الواد مريض
واللي باقى م المرتب
تيجو نحسب
البقاله ... والجزاره ... والإيجار
والفلوس السلفه م الأسطي إبراهيم
واللي باقي م المرتب تيجو نحسب
عندي سته م العيال
وأمهم
قاعده مستنيه عايزه وعايزه كسوه
م اللي باقي م المرتب
تيجو نحسب
دا المرتب زي بيضة ستنا

كل يوم تطلع نجيبها فى الميعاد
نلقى سته م العيال
هات يا ضرب فى بعضهم
كل واحد قاصده يلهفها بنارها
يسد بيها ركن معدة
تملي فاضي
تصرخَ المسكينه
بس يا واد ... يا بت
تتفعص البيضة طازه
تحت رجلين اللي يسبق
والمرتب زي بيضة ستنا ...

* * *

كان زمان

كان زمان
فاكره واحنا صغيرين
والحصان الحلم طين
والعروسه والعريس
والشجر كان الونيس
وأدي أمي
وأدي أمك فرحانين
وأدي أبوكي بالشرف
يحلف يمين

* * *

كان زمان
فاكره واحنا صغيرين
ضحكنا كان النهار
والليالي
غنوه فرحه
والأمل حنه وطرحه
والتهاني في كل دار
والقلوب تحرس قلوبنا الفرحانين

* * *

كان زمان
فاكره واحنا صغيرين
فاكره لما العمده جالكم
قال لأبوكي
لم بنتك
والجيران قالو له عيب
مش كده تجوزها لابنك
يومها قولتى
ابن عمده يقول عروستى
والفرح بان فى العيون الغدارين
كان زمان ... كان زمان

* * *

بلدي وأنا

كل شئ فى نشوة اتهد
سور العمده
بيت الوالده
هيبة الجده وهيبة الجد
قولة يابا
قولة يامه
لقمه هنيه بطعم الود
كل شئ فى نشوة اتهد
قعدة الشجرة
لمة العشرة
جوا قلوبهم خير ماله حد
حقي وحقك
حبي وحبك
ضاعوا ف يوم ما تفرق الحد

كل شئ فى نشوة اتهد .

* * *

بلدى

جبل المر

سينما تغر

كيس فلوس ف الحلم يخر

وأنا

ماشى أجر ف رجليه

بلدي

سكر ... جنان

والكاس مليان

أوهام ... حرمان

هلوسه دهوسه علي كل أمان

وأنا

لازم أقول والقول ليه

بلدي

الريح اتسخ

الواطي انتفخ

الزمه براح

العرض مباح

الكل عبيد .. الهف لقمة

بلدي ... نشوة

سكانها ناس م الفلاحين

طول عمرهم

كان همهم

اللقمة تعمر بطنهم

الهدمه تستر جلدهم

الحيطه تسند ضهرهم بعد التعب

زمان ... زمان
والحب نشوة
الحب كان قوت للشقا
الود كان طعم اللقا
البسمه كانت توصلك قبل السلام
زمان زمان والقول لنشوة
كنتي الجنينه وخيرها زايد
كل اللي عايز كان بياخد
كنا نلقي الكل واحد
فى الفرايح
فى الترايح
فى الشدايد
هى نشوة جرالها إيه
نشوه فين يا أهل نشوة ؟ !!!

* * *

شباب الورد

خسارتك يا ورد
علي سلم الرجل فى الزقازيق
كده ع الطريق
تسيب الخدود وتسكن مشنه
ومسكاك ف إيدها
صبيه ... عجوزه
تقول رد جوزه
وعايزه تبيعك كده لأي حد

* * *

خسارتك يا ورد
وهانت جدورك
وأرضك عليك
وضاع من ايديك

دلالك وشوكك
وحتى اللي لسه يدور عليك
يلاقيك بتسأل
شحيح الموده
ويا ريته ود
تعالي يا وردي
تنور مكانك
تعمر ف حوضك
تبص بحنينك
يمينك
شمالك
تشوف إيه يعوزك
وبس أوعي تنسي

أساسك متين
وميه وطين
ووريني مين
كريم مهما يدبل
وريحته تشد
تعالي يا وردي
دي أرضك محبه
ودارك عمار
تساع كل همك
تساع كل جار
ومهما الديار
حتعلا وتعلا
جدارك ما جار
وايه بس ذنبه
لو البنا هد
خسارتك يا ورد

مهما يقولوا

وقالوا الزمان
ومن آدم لحد الآن
ولسه ياما هيقولوا
وطول م الدنيا عمرانه
وفيها ناس وحب جديد
يغنوا له
يقولوا عن حبيب يغدر
يقولوا عن حبيب هاجر
يقولوا عن حبيب يوفي
وحبيب ويا الزمان داير
وأنا حبي اللي عمره يوم
يدوبك يوم
موريني الهنا بطوله

ولسه ياما هيقولوا
صحيت الصبح علي صوته
حبيب بيقوللي أنا مشتاق
وحطيت شوقي علي شوقه
بقينا قبله للعشاق
نعلمهم ... نوريهم يحبوا إزاي
ننيمهم ... نصحيهم علي صوت ناى
بيحكي كل أفراحنا
بيشكي م اللي يجرحنا
بيبكي ع اللي حبه مال
وكان نفسه يكون رحلة
وجاني الليل لقيت نفسي
حبيبي بعيد وأنا وحدي
وقلت نصيبي ودا قدري

وخدت العهد علي قلبي
لا يوم أشكي ولا أبكي
كفايه أعيش علي ذكري
لا كانت قبلي ولا بعدي
ومالي ومال كلام الناس
يقولوا مهما هيقولوا
دنا حبي اللي عمره يوم
يدوبك يوم
أخد مني الهنا بطوله
ولسه ياما هيقولوا ...

* * *

شنطه

ف لحظة موت
ولحظة صمت
بص بعينه ع الدنيا وكان صابر
تقولشي أبوه يوم ما سماه
قال له عليك بالصبر طريق
صبر علي بز الجاره
يديه ساعات وساعات ينكر
ما خطفش م الموت بز أمه
صبر علي ذل اللقمه
كرباج مكهرب ضهر أبوه
خلاه ما هوش فاضي يضمه
صبر علي كل ما ف عمره
رحلة طويله وكان صابر

بدايتها شنطه فوق لكتاف
أخرتها شنطه ع الكتاف
بين البدايه وأخرتها
ياما كان ساعات وساعات بيجوع
ياما داق مرارة الفرح دموع
ياما قدر يخلقها شموع
شمعة شهادته وكله تمام
شمعة جوازته من أم حسام
شمعة حسام وأخته دنيا
دنيا مكملهاش صابر ...

* * *

جدو يحبنا

جدو ... جدو ... جدو
جدو يحبنا
دايما نلقي عنده
حاجات حلوه لنا
كل يوم نروحله
يقابلنا بابتسامه
ولما نيجي نمشي
يقول مع السلامه
نضحك يضحك معانا
نجري يجري ورانا
ويسوق القطر ونركب
ولما ف مره يتعب
يرتاح فى حضننا
جدو راجل يحير

ويانا يبقي صغير
ويلعب المساكة
والحراميه والعسكر
مع غيرنا يبقي مكشر
إن حد غيرنا دايقه
يقعد يشخط وينطر
وحلاوته لما يصلي
ويعلمنا نصلي
وبعدين يدعي لنا
جدو بيقول لماما
تعاملنا بالحنان
وكمان بيقول لبابا
يحمينا من الزمان
جدو يفرح لنا

لو شافنا فرحانين
يزعل منا يخاصمنا
لو كنا غلطانين
نجري عليه ونصالحه
نلعب شويه ف شعره
يضحك وياخدنا ف حضنه
ويبوسنا فى خدنا
جدو يا جدو يا جدو
يا حبيبنا كلنا

* * *

قبل الزمان بزمان

يا صاحبي يا إنسان
عايش في أي زمان
ساكن فى أي مكان
عايزك وبندهلك
جنبي وأنا جنبك
أيدي علي أيدك
حلمي أكيد حلمك
مصري يمد الايد
للي قريب وبعيد
قبل الزمان بزمان ...

* * *

يا صاحبي يا إنسان
عايزك بمضمونك
مهما يكون لونك
د الحق موش عايز
قولي ولا قولك
مصري يعيش النور
ف الحق قلبه جسور
د الحق م الديان

* * *

يا صاحبي يا إنسان
عايزك ضمير صافي
صاحي ومتعافي
ناسي وموش فاكر
فاكر ومش ناسي
مصري يحب الخير
لولاده زي الغير
والحب عنده ايمان
يا صاحبى يا إنسان

* * *

ضربة معلم

والله وضربت ضربة معلم
خليت نهارنا لأملنا سلم
ياما حبايب لنا وقرايب
هانوا وهنا لما افترقنا
جتنا بكلمه والكلمه حكمه
وبقينا له وعزو لنا سلم
ياما فقيرنا خاف من قادرنا
وخفنا بكره ليروح لغيرنا
جتنا بفكرة اللقمة حره
وبقينا عشره وبكره سلم
عايش تخطط خايف لنغلط

كل اللي شاغلك مصير ولادنا
طبعك تشاور تقدر تحاور
ونلاقي رأيك هو اللي أسلم
والله وضربت ضربة معلم

* * *



حلو الكلام

حلو الكلام والأحلي منه لو يفهموا
حلو السلام علي بعضنا بنقسمه
ضلتنا راية مصر فوق
وبكره بينا وبينه شوق
والرب حارس فى علاه
واحنا ما بينا نحكمه
سيدنا المسيح طلب الأمان
ولقاه فى مصر وحضنها
وآدي المسار شاهد علي اللي
فـ يوم هينكر فضلها
وآدي التاريخ بيقول يا ناس
تعالوا شوفوا واشهدوا

مسلم مسيحي ف مصر إيد ف الأيد
وياما شيدوا
والنيل بيروي العطشانين
م القبط أو م المسلمين
ضلتنا راية مصر فوق
وبكره بينا وبينه شوق
والرب حارس فى علاه
واحنا ما بينا نحكمه
سيدنا النبي قال من زمان
علي شعب مصر ده متحد
ف الحرب فيه أشجع رجال
ف السلم ليل ونهار يكد

طول عمره بيحب الحياة
حلوه الحياه فى نظرته
يوصل نهاره لمنتهاه
ولا مره تاهت خطوته
والنيل بيروي العطشانين
م القبط أو م المسلمين
ضلتنا راية مصر فوق
وبكره بينا وبينه شوق
والرب حارس فى علاه
واحنا ما بينا نحكمه
يا دنيا شرق وغرب قومي
تعالوا شوفوا واشهدوا

دا مسيحي وكنيسته براح
مسلم وحر ف مسجده
والمدنة جنب البرج حى علي الصلاة يا مؤمنين
ولكل واحد سكته
سبحانه من قال دين ودين
والنيل بيروي العطشانين
م القبط أو م المسلمين
ضلتنا راية مصر فوق
وبكرة بينا وبينه شوق
والرب حارس فى علاه
واحنا ما بينا نحكمه

حكاية شنديل

نسمع حكاية جدع فلاح عشق أرضه
أرضه كمان عشقته حافظت علي عرضه
والعشق بينهم يا ليل علي عين مخليهم
لتنين تشوفهم تقول واحد عشق نفسه
هي دي قصة حكاية (شندويل)
شندويل ده أصله واحد
من ولاد آدم بيشقي
والغريبة
الشقا كان باختياره
فوق ما إنه ظروفه صعبه عشان يعيش
بتقوله يتعب
هوه م ستكفاش بحمله
هوه ما ستكفاش بداره

من نهاره
والعطا فنه وكاره
دا العطا عنده حياه
دا العطا عنده صلاه
من نهاره هو مخلوق لجل يدي
حتى لو كان بالعطا هيزيد شقاه
والشقا كان باختياره
والعطا فنه وكاره

* * *

اسم الأصيل شندويل
بيته بساط أخضر
عنوانه بين البيوت عايق بيتمخطر
وحكايته بين الحكاوي

عمدة الحكايات
تسمعها تعرف صحيح مين اللي يتقدر

* * *

شندويل ... اسم معروف من زمان
اتولد ويا الزمان
ف المكان ... نفس المكان
بص من حواليه لقي نفسه لوحده
بص من حواليه لقي أرضه وفاسه
قال مفيش إلا الشقا زاد للطريق
مش عشانه
شندويل بيحب غيره
شندويل يدي لجرانه
والجيران ... جار يدي جار
والبداية شندويل
اللي كان قادر يعيش من غير شقا

والشقا كان باختياره
والعطا فنه وكاره
والناس معــادن يا عين ولكــل معــدن نــاس
مـين اللي قال الصفيح يلمع ويصبــح مــاس
مين اللي قال الدهب لو ف التراب يرخص
مين اللي قال الأصيل هيجيله يــوم ينــداس

* * *

شندويل ده معدنه وتركيبته تبهر
معدنه ف الليل بيلمع
عمر ما الضلمة تطول تاه فيها نوره
ف النهار باين ملعلع
شمس يدي النور ولو جواه مولع
واللي يفقع

إن فيه ناس قال بتطمع
قال ح تاخد يوم مكانه
قال ح تلغي شندويل
شندويل الدار اساسها يشيل جبال
شندويل الأرض خيرها يوم ما زال
شندويل الأيد بتتحدي المحال
شندويل النفس تصبر صبر جوه
شندويل تسأل
تلاقي الأصل هوه
شندويل الود نبض ف قلبه جوه
شندويل الثورة بعد سكوت تدمر
اللي حتى ف يوم يفكر
أنه يخدش يوم جداره
والشقا كان باختياره

والعطا فنه وكاره

* * *

بيجي الزمان ويروح
وآدي شندويل هواه
الشوره شورته وصوته جاي من جواه
فيه اللي يمشي يمين
واللي شمال يمشي
وهوه رجله تروح مطرح م يرسي هواه
شندويل الأصل ثابت
والرياح حواليه تصفر
يوم تهدى ... يوم تعفر
يوم تجيب زاد للسفينة
يوم تجيله قال ترجع شندويل
والأصل ثابت والرياح

عمرها ما هي واخده منه
عمرها ماهي جايبه ليه
غير بكيفه واللي عايزه
والسؤال ؟!!
إيه اللي عايزه
دا الشقا كان باختياره
والعطا فنه وكاره

* * *



أرضي يا رحلة حياه
بدايتها كان طنيك
آخرها فيكي أندفن
واصبح أنا طينك
ندرن عليه يا غاليه

بعد الحساب لارجع
أرويكي ثاني عرق
واسمع مواويلك
شندويل دا ان كنتوا عايزين تعرفوه
شوفوا أرضه هتشفوه
هوه هيه
هيه هوه
شاب أسمر لونه من لونها بيبرق
خاصه لما عرق جبينه
ويا مايتها بيزعق
ضى شمس قمرها صافي
هوه هيه
هيه هوه
طوله فارع طول شجرها

يملا عينك لو بتعشق
قلبه أبيض قلبها دايما بقدرة ربه ينطق
سره غامض سرها
ياما رب الكون يبخلق
صبره يحكي صبرها
ع الحبة تهديها الطريق
هوه هيه
هيه هوه
لو ضحك تضحك خضار
لو يقول تنطق عمار
لو غضب تطرح دمار
لو شقي تفرح وتزعق ف الديار
قوموا شوفوا شندويل
إبني

لا همه حر يوم ولا برد ليل
يضرب الفاس تحت رجله
تخلي عرقه حب بيشاور عليه
حب بيخلي شقاه موال يخلي نفسه تشتاق للشقا
والشقا كان باختياره
والعطا فنه وكاره

* * *

أرضي يا عود الريحان بروايحه فواحه
أرضي يا قوت الزمان زراعه طراحه
ولاده زين الرجال يسقي الشقا مواويل
ومهما يتعب يقول بعد التعب راحه
فى عز شمس الصيف فى عز ليل الشتا
شندويل بيقول يا ليل
فى عز شمس الصيف فى عز ليل الشتا



لما تلاغيه أرضه
بيروح لها بقلبه
ميهمهوش تعبه
يركب علي مسعود
ويهزه هزة عود
والساقية تصبح ناي
يحدى الطنبور
والميه جوه الشقوق يسمعها بتزغرد
والعود صلاة النبي زي الشجر ممدود
والعين بتتحدي مهما تشوف الدود
تنده أبو قردان
والأيد تحط الشتايل والبذور إيمان
والكل لحظة رضا رغم الشقا تخليك
لو يوم تحس الهنا كل المني تعيشها

شوف قد إيه الشقا فى شندويل ألحان
شوف قد ايه الشقا عنده غنا وموال

* * *

عاشق وعشقي ما بين الفاس وحصوايه
الفاس تلط الحصى اسمعها غنوايه
زغروده جوه القلوب تطرح بشاير خير
يقرب لعيني الأمل ضله وفلايه

* * *



وبيقولوا خلاص صورته
بقت تايهه عن ولاده
تقولشي ولاده موش منه
وقال طالعه لغة جديده
تقول للخلق فين هوه
شوف البلوه
كأنه ما كان
ولا كانت ف يوم فاسه تجيب الخير لأهل الخير
وتفحت للغريب قبره
وله يختار
يا أما يدوب ويلبس توب ما هوش توبه
يا اما يموت ويطويه التراب تحته
مش يغير شندويل
هوه معقول شندويل يوم نسى نفسه

طب ده لو يوم ينسى نفسه
أرضه تصرخ فيه تقولله
لا يا أبني أنت نبضي حته مني
أنت وحدك بس تعرف إيه ناقصني
أنت عهدي أفضل أدي
وأنت تتعلم وتدي
أنت ترويني بشقاك
شندويل يا جدر ثابت
عود بيضحك ع الهوي
ما يهمناش لو يوم يهزك أو عاندني
أوعي ييجي اليوم تسبني
دانت لو يوم تنسي نفسك
راح تلاقي حتي حصوي
تحت رجلك نار بتفني خطوتك ويا الغريب

ياللي غرامك أنا وغرامي هو أنتي
ياللي القدر قال لنا نشقي أنا وانتي
نتعب ما نطلب ثواب إلا من الخلاق
سبحانه خلا الشقا ليه وليك ترياق
يا جنة دنيا ودين والحلم هو أنتى

* * *

شندويل يضرب بعينه يلقي أرضه حاضنه رجله
زي ما بتحضن نباتها حضن يديله الحياه
شندويل يشتد عوده باللي سانده وبهواه
أصل أرضه هيه حبه
موش عشان ما هيه قوته
موش عشان ما هيه زاد أم العيال
موش عشان ما هيه لقمه لكل عيل لأ دا أكتر
حبه ليها أعم وأشمل

عاش معاها العمر كله من نهار ما صار وكان
رحلة الليل والنار كتفها ف كتفه حنان
عز عرقه يديهولها يحصده ضل وأمان
يقسم الفرحة معاها تكرمه تديه نصيبها
في الشدايد شده ضهره
همها تحافظ عليه
تحرسه من ذل غيرها
دا الشقا كان بختياره
والعطا فنه وكاره

* * *

قال الأصيل شندويل واسمع كلام قاله
مهما الليالي تطول الشمس طالعه له
تفضح عيونها النهار اللي غريب عنه
ونورها يحرم علي اللي الضلمه رأس ماله

* * *

شندويل يقول كده دوغري صريح القول
مفيش داعي عشان نغمز ولا نهمس
مفيش لا لف ولا دوران
وطول عمري وأنا عايش زماني بليله ونهاره
دي رحلة عمري دواره سواقيها هناك سبعه
هنا طالعه عليا شمس نواره
لا يوم غابت ولا مره تلين لجبان
وطول عمري وأنا عايش زماني بليله ونهاره
يجيني الليل يلاقيني ما فيش ضلمه
أنا نوري ف جوايا موريني
يجيني الليل يلاقيني مفيش ساقعه
أنا نبضي ومن قلبي مدفينى
يجيني الليل يلاقيني مفيش غربه

أنا عارف طريقي ورسمه أنا بايدي
يجيني الليل يلاقيني ما فيش توهان
وطول عمري وأنا عايش زماني بليله ونهاره
يجيني النور يزيد نوري
م دام الأصل من عندي
وطول عمري وأنا عايش علي عندي
علي عنفى أهم وأسير
علي عنفي اسيبه يطير
ويدخل دايرة النسيان
بعيد عني
أنا مصري ... ودي أرضي
وأيام الزمان عمري
وفاكرني ف يوم راح أتوه

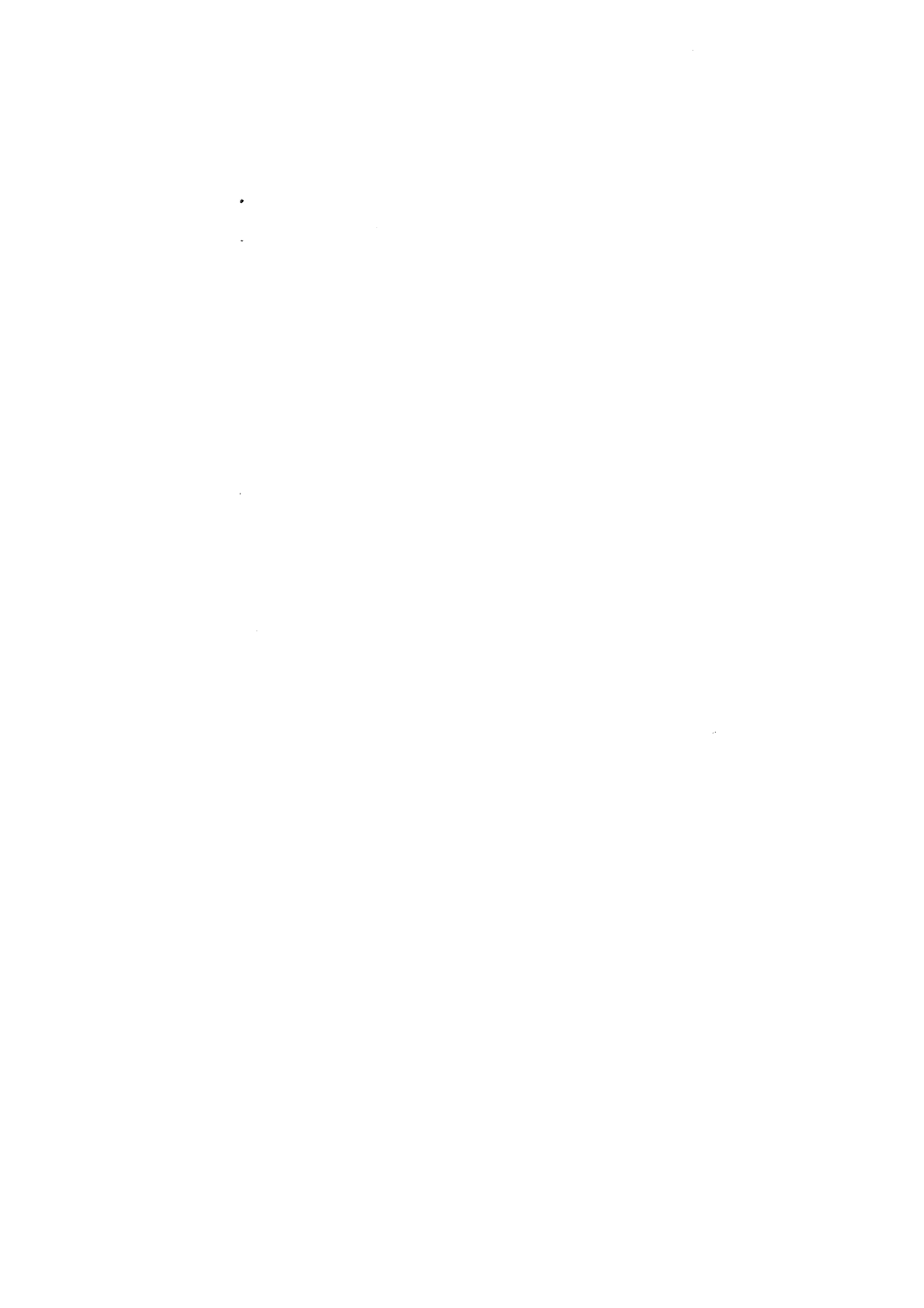
* * *

التعريف بالشاعر

- مأمون كامل مأمون .
- مواليد قرية نشوي - مركز الزقازيق - شرقية فى ٢٣ مـــايو ١٩٤٠ .
- يعمل بالتربية والتعليم .
- شارك فى العديد من المؤتمرات الإقليمية والأدبية فى مصر .
- نشرت قصائده فى الصحـــف والمجـــلات المصريـــة وأذيعـــت بالإذاعة المصرية .
- عضو النادي الأدبي بقصر ثقافة الزقازيق .
- أحد الشعراء البارزين فى النشاط الأدبـــي ومشـــاركاً للجميـــع بحرصه الدائم علي تواصل الأجيال .



الفهرس



إصدارات السلسلة

١-	حكاية شندويل	شعر
	مأمون كامل	

تحت الطبع

١-	ابتسامات صغيرة وقصائد أخري	شعر
	بدر بدير	
٢-	الحلم فى زمن الذئاب	مسرحية شعرية
	ثمر الشناوى	
٣-	وأدركت منَّة الصباح	قصص للأطفال
	محمد فاروق مصطفي	
٤-	مناجاة عاشق	شعر
	المجلى على المجلى	

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٠/٤٥٩٩
الترقيم الدولي .I.S.B.N
977-324-047-9

دار الإسلام للطباعة والنشر
٠٥٠/٣٥٠٤٥٣